للمبالغة وهو لوكان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان
زيدا او عوضا عن زيد انتهى قال في المغني قلت وليس
كما قالاه بل الوصف في المثال وفي الاية مختلف فهو في المثال
مخصص مثله في قولك رجل موصوف بانه غير زيد
وفي الاية موكد مثله في قولك متعدد موصوف بانه
غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا
موصوفها فالوصف مخصص وان خالفه بافراد
او غيره فالوصف موكد ولم ار من افصح عن هذا
لكن النحويون قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما
فقد اقر له بالتسعة فان قال الا درهم فقد اقر
له بعشرة وسره ان المعنى حينئذ عشرة موصوفة
بانها غير درهم وكل عشرة فهي موصوفة بذلك فالصفة
هنا موكدة صالحة للاسقاط مثلها في نفخة واحدة
وتخرج الاية عن ذلك ان المعنى حينئذ لوكان فيهما
الهة الا الله لفسدتا اي ان الفساد يترتب على تقدير
تعدد الالهة وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرف
الشبيه بالمنكر قوله انيخت فالقت بلدة فوق بلدة
قليل بها الاصوات الا بغامها فان تعريف الاصوات تعريف
جنس ومثال شبه الجمع قوله لوكان غيري سلمى
الدهر غيره وقع الحوادث الا الصارم الذكر فالا الصارم صفة
لغيري ومقتضى كلام سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف
جمعا او شبهه لتمثيله بلوكان معنا رجل الا زيد وهو
لا يجري لو مجرى النفي كما يقول المبرد وتفارق الا هذه
غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف موصوفها
لا يقال جاءني الا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها

في

في ذلك الجمل والظروف فانهن تقع صفات ولا يجوز ان تنوب
عن موصوفاتها والثاني انها لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثنا
فيجوز عندي درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا على
الاستثنا من حيث ان الدرهم هذا بمثابة الجمع في المعنى
باعتبار اشتماله على الدوانق فصح اخراج الدانق منه
لانه كما يخرج الواحد من العشرة مثلا ويمتنع الا جيد لانه
يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد
يقال انه مخالف لقولهم في لوكان فيهما الهة الاية ولمثال
سيبويه لوكان معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن الحاجب
في وقوع الا صفة تعذر الاستثنا وجعل من الشواذ قوله
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان والوصف
هنا مخصص لا موكد لما بينت في القاعدة وقد تكون عاطفة
بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الاخفش
والفرا وابو عبيدة وجعلوا منه لئلا يكون للناس على
الله حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدي المرسلون
الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء اي ولا الذين ظلموا ولا من
ظلم وتاولهما الجمهور على الاستثنا المنقطع وقد تكون زائدة
قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا
وابن مالك وحمل عليه قوله ارى الدهر الا منجنونا باهله
وانما المحفوظ وما الدهر الا منجنونا ثم ان ثبتت روايته
فيتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر وحذفت لا كحذفها
في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثنا المفرغ واما بيت
ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية
الا بالتنوين اي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما ينفصل

وما صاحب الا كهامات الاعضب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)